

## الباب الثاني

### الإطار النظري

#### أ- التعريف مهارة القراءة

القراءة هي نطق الرموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب و نقده، و التفاعل معه، و إفادة منه في حل المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمقروء.<sup>١</sup>

والقراءة هي تحويل النظام اللغوي من الرموز المرئية (الحروف) إلى مدلولاته. وهذا يعني أن مفهوم القراءة ليس إجادة نطق الحروف، و إلا لأصبح معظم العرب يجدون اللغة الفارسية و الأردية لأنهم يستطيعون قراءة حروفها.<sup>٢</sup>

تحتاج مهارة القراءة قدرة ليفهم المفردات و فضول الفكرة من النص، حتى القارى يفهم ما الذي مقروء.

#### ب- أهمية القراءة

تعتبر القراءة من أهم وسائل اكتساب المعرفة والتعليم، فهي نافذة من خلالها يطل الإنسان على نتاج الماضي و الحاضر، والقريب والبعيد، من فكر وثقافة

<sup>١</sup> أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها (رياض) ص: ١٢١

<sup>٢</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ... ص: ١٩٤

وحضارة وتعد الكلمة المقروءة أو مكتوبة من أقوى وسائل اكتساب المعرفة،  
وأوسعها للأسباب الآتية<sup>٣</sup> :

١- إن الوسائل الأخرى عن طريق المذيع أو تحقيق للإنسان فرص التسلية

والاستماع، ولكنها لا تتيح له حرية الاختبار، فالكلمة المسموعة قد

تفرض على الإنسان فرضاً. أما في القراءة : فالقارئ تتوفر له حرية

اختيار الكتاب الذي يود قراءته. واختيار الموضوع الذي يهمله، واختيار

الزمن الذي يناسبه، واختيار المكان الذي يرتاح فيه، واختيار الجلسة التي

لا ترهقه، فالكتاب هو الصديق الذي لا يمل ولا يضجر، ولا ينقر، بل

الصديق المفيد الممتع المريح.

٢- إن الوسائل الأخرى تجعل الإنسان تابعاً وجامداً، فهي تقف بالإنسان عند

موضوع معين أو فكرة معينة، وقد يكون عائدها الثقافي محدوداً، أما

الكلمة المكتوبة أو مقروءة فهي التي تحقق للقارئ نوعاً في المعرفة، فتنقل

به من فكر إلى فكر و من مجال إلى مجال، وبذلك تزدهر شجرة المعرفة

وتنمو الأفكار وتزيد، فيستفيد ويفيد الآخرون.

٣- إن الكلمة المكتوبة في صحيفة أو مجلة أو كتاب - وخاصة بعد تطور

وسائل الطباعة والتصوير السريع - لا تزال مع قوة تأثيرها، وشدة

<sup>٣</sup> أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها ... ص: ١٢٣

فعاليتها. تعد من أرخص وسائل المعرفة وأيسرها، ففي الصحيفة اليومية يقرأ الإنسان عن سياسية والاقتصادية والزراعة، و الأدب و الشعر و القصة. وعن الأخبار المحلية والعلمية بأساليب متنوعة وأفكار متعددة، وكل ذلك للإنسان بطريقة ميسرة تلائم ذوقه وطبيعته.

٤- إن الكلمة المكتوبة في صحيفة أو مجلة أو كتاب تقدم للقارئ في سطور قليلة أفكارا متنوعة، ومعارف متجددة، فقد تقرأ في موضوع واحد أفكارا عن الماضي والحاضر والمستقبل، و أفكار عن النظام والحياة، وتطتسب من خلاله ألفاظا وعبارات وتراكيب جديدة، وصورا جمالية متنوعة كل هذا لا يمكن أن تحققه الوسائل الأخرى.

٥- إن اللغة التي تستخدم في الكتاب - في أكثر الكتابات - هي اللغة العربية الفصحى لغة ثقافة والمعرفة. بخلاف الكلمة المسموعة أو المرئية فقد تكون باللغة العامية الدارجة، ولذلك فإن الكلمة المكتوبة أكثر فائدة للإنسان، لأنها تربطه بالأسلوب الأرقى، فالكر الأسمى، والأداء السليم، والأسلوب الرصين.

### ج- أهداف العامة للقراءة

قراءة تملك الفائدة الكبيرة في حياة الإنسان، واحد منهم ليفتح الأفق العالم، وليعرف تطور الحضارة.

تؤدي القراءة عدة وظائف في حيات الفرد والجماعة. هذه المهارة تثقل على التدريبات النطق او كلام باللسان، يدرب اللسان ليكون طلاقة في الكلام، ملاؤماً، والبديهة.<sup>٤</sup>

وأهم ما تؤديه من أهداف (وظائف) من حياة الفرد :

- ١- اعتماد المواد الدراسة جميعها عليها، وكون النجاح فيها يقود بالضرورة إلى النجاح في بقية المواد الدراسية.
- ٢- هي نبع ثر للحصول على المعلومات والمعارف الثقافية والعلمية المختلفة وعن طريقها يتصل المرء بالعالم من حوله طيلة حياته.
- ٣- عن طريق القراءة يتصل المرء بالمأثور الأدبي القومي والأجنبي.

#### د- أهداف الخاصة للقراءة

تهدف دروس القراءة إلى تحقيق الأهداف التالية<sup>٥</sup> :

- ١- تدريب القارئ على سلامة النطق باخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- ٢- تدريب القارئ على ضبط ما يقرأ ضبطاً صحيحاً.
- ٣- تدريب القارئ على الأداء المعبر عن المعنى.
- ٤- تدريب القارئ على الانطلاق في القراءة.

<sup>4</sup> Ahmad Izzan, *metodologi pembelajaran bahasa Arab*, (Bandung, Humaniora, 2004) hal : 94

<sup>٥</sup> وليد لأحمد جابر، *تدريس اللغة العربية*، (دار الفكر، عمان، ٢٠٠٢م، ١٤٢٣هـ) ص: ٢٠-٢٥

- ٥ - تدريب القاريء على مراعاة اشارات الوقف.
- ٦ - تدريب القاريء على فهم ما يقرأ والتفاعل معه والافادة منه في حياته
- ٧ - أثراء معجم القاريء اللغوي بما يضاف الية من مفرات وتراكيب ودبواسطة القراءة.
- ٨ - تنمية الميل للقراءة عند القاريء، لتصير عادة يعتادها وبال تحقيق القراءة تملك اهمية الخاصة، لأن القاريء سيستطع الفائدة من القراءة.

### هـ - أهداف تعليم مهارة القراءة

- محمود احمد السيد في كتاب طرائق تعليم اللغة العربية عن أهداف تعليم القراءة تقسيم إلى أربعة أهداف<sup>٦</sup> :
- ١- أن يقرأ الطالب قراءة يتوافر فيها عنصر السرعة المناسبة والفهم الصحيح مع التدرج فيهما وفقا لنمو الطلاب. وأن يقدر على التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية فيما يقرأ.
- ٢- أن ينمو ميل الطالب إلى القراءة ويزداد شغفه بها، فيدفعه هذا الميل إلى الإتصال بما يلا ئمه من الكتب والمطبوعات ولا سيما في أوقات الفراغ.
- ٣- أن يقدر الطالب على انتقاء المادة الصالحة للقراءة.

<sup>٦</sup> محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص: ٢٣٩

٤- أن يقدر على الاداء المعبر عن المعنى في تلاوة القرآن وانشاد الشعر.

## و- مواد التعليمية لمهارة القراءة

مادة الدروس هي المعلومات التي يقصد المعلم أن يوصلها إلى التلاميذ. من

شرطها:<sup>٧</sup>

- ١- يجب أن تكون المادة ملائمة للزمان.
- ٢- يجب أن تكون المادة موثقة بصحتها.
- ٣- يجب أن تكون المادة ملائمة بمدارك التلاميذ وسنهم لاهي بالضعبة التي يتعسر فهمها ولا هي بالسهولة تذهب بفائدة تعود العقل التفكير.
- ٤- ينبغي أن تكون المادة مخترة بقصد ان تفيد التلاميذ لا تظهر مقدار معارف المدرس.

- ٥- يجب أن تكون مادة الدرس مرتبياً عقلياً ومقسمة إلى أقسام مع وجوب إتمام جزء وإتقانة البداء في الجزء الذي يليه.

ينبغي على المعلم أن يكثر من إستخدام التمارين القرائية من خلالها تتيح

فرصة يمكن المعلم من وجود مكونات القدرة على القراءة لدي الدارسين وهي:

### ١- تعرف الرموز العربية<sup>٨</sup>

<sup>٧</sup> حمود يونس ومحمد قاسم بكر، التربية والتعليم الجزء الثالث إعداد في كلية للعلمين الإسلامية، مطبعة دار السلام - كتور - إندونيسيا، ٢٠٠٢، ص: ١١.

<sup>٨</sup> ناصر عبد الله العالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، سعود: دار الاعتصام، ١٩٩١م. ص: ٦٢.

- ٢- التمييز بين الرموز المتشابهة
- ٣- الربط بين الرموز ومدلولاتها
- ٤- فهم المقروء
- ٥- النطق بالسرعة المناسبة
- ٦- تنوع الاختبارات في القراءة بنوعها ( الجهرية والصامتة )  
ومن خصائص المادة التعليمية لمهارة القراءة فيما يالى:
- ١- يجب أن تكون متنوعة بطريقة تفكّل لكل مستوى من مستويات القدرة - في مراحل التعليم المختلفة - فرصة النمو والتقدم.
- ٢- لا تقدمه ضوعات غريبة في الفاظها أو غريبة في أفكارها.
- ٣- الألفاظ الجديدة يجب أن تضاف بجذر و أن تقدم بحكمة مع مستويات النمو لدى التلاميذ.
- ٤- يجب الإهتمام بإعطاء مواد قرائية تساعد التلاميذ على فهم الصور الإسلامي للكون الإنسان والحياة، وعلى حل مشكلتهم، وتساعدهم أيضا على فهم ما يدركونه من مشكلة مجتمعهم، وهذا يعني أن تكون موضوعات القراءة وصفا دقيقا للأحداث والمشكلات وليست تصويرات لأمل بعدة لا علاقة لها بالواقع.

٥- ولا بأس من تناول القراءة لبعض نصوص الأدب الإسلامي المختارة والتي تشتمل على ظواهر أدبية وخلقة واجتماعية من مختلف العصور، وتهدف إلى تنمية النزعة الجمالية الأدبية والخلية لدى التلاميذ.

٦- فإن مادة القراءة لابد أن تثير شوق القارئ، وتقديره، وأن تجعله يحس بأهمية ما يقرأ في فكره، وعلمه وحياته الإجتماعية والاقتصادية والنفسية والروحية.

### ز- أسلوب تعليم مهارة القراءة

وهناك أساليب أو مدخلان أساسيان لتعليم القراءة، وهما أسلوب الجزئية والطريقة الكلية، ويطلق على الأول أحيانا أسلوب التركيبية ويطلق على الثانية أسلوب التحليلية، وتتضمن التركيبية وأسلوب الهجائية، وأسلوب الصوتية، وتتضمن التركيبية أسلوب الكلمة وأسلوب الجملة وأسلوب القصة وأسلوب المعدلة.<sup>٩</sup>

أ- أسلوب التركيبية

١- أسلوب الهجائية

<sup>٩</sup> علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (رياض: دار الصواف للنشر والتوزيع) ص: ١٥٥

وهي تقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب قراءة و كتابة<sup>١٠</sup>. فإذا تعلم الطفل حروف الهجاء بأسمائها وصورها، بداء في ضم حرفين منفصلين لتألف منهما كلمة، فالألف تضم إلى الميم مثلاً لتكوين كلمة مثل (وزن) مثلاً، وهكذا تؤلف الكلمات أطول فأطول، ومن الكلمات تتكون جمل قصيرة فطويلة.

## ٢- أسلوب الصوتية

تبدأ هذا أسلوب بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها بحيث ينطق بحروف الكلمة أولا على انفراد مثل ز-ر-ع، ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة، وهو يتدرج في ذلك. فبعد أن يتدرب الطفل على أصوات الحروف الهجائية ومجيد نطقها مضبوطة فتحا وضما وكسرا، يبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع الصوتين في مقطع واحد، ثم ثلاثة الأصوات ... الخ. وهكذا حتى ينتهي إلى تأليف الكلمات من الأصوات، ثم تأليف الجمل من الكلمات.

وهذه الطريقة تتفق مع أسلوب الهجائية في الأساس وهو البدء بالجزء، وتخالفها في ان أسلوب الهجائية تعني بتعليم أسماء الحروف، أما أسلوب

الصوتية فترى أن تعليم أسماء الحروف يعوق الطفل في عملية تركيب

الكلمة والنطق بها.

### ٣- أسلوب التحليلية

هذا أسلوب تشتمل على عدة أساليب من أهمها : أسلوب الكلمة و

أسلوب الجملة.

### ٤- أسلوب الكلمة

وتبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف، أي أنها على عكس أسلوب

التركيبية. وأسلوب الكلمة في أسسها أسلوب (انظر و قل) وهي تستلزم

عادة أن نعرض على الطفل عددا من الكلمة الأول، وان نختار هذه

الكلمة بحيه يمكن تركيبها بسهولة لتصبح جملا وقصصا صغيرة. فأسلوب

الكلمة تبدأ بالكلمة، ثم تجريد الكلمة إلى حروف، ثم تكوين كلمات

جديدة من الحروف المجردة، تتكون الجمل القصيرة المناسبة وهكذا

وأسلوب الكلمة من اسرع أسلوب تعليم المفردات الأساسية للقراءة وهي

أسلوب مباشرة إذا قورنت بالأسلوب الأخرى في تعليم الطلاب عملية

القراءة.

## ٥- أسلوب الجملة

الهدف من هذه أسلوب ليس تعليم الطلاب وحدة يستطيع ان يلم بها بعينيه، بل وحدة قائمة على فكره. والمبدأ الذي تلاحظ في تعليم القراءة هنا هو أن الأشياء تلاحظ ككليات، و ان اللغة تخضع لهذا المبدأ. ومن المسلم به أن مادة العقل هي الأفكار في علاقاتها الكلمة، وأن الفكرة هي وحدتها ولذلك ينبغي أن تسلم بان الجملة هي وحدة التعبير. والمبدأ الثاني هو أن أجزاء الشيء لا يتضح معناها إلا بانتمائها إلى الكل

## ح- تقويم تعليم المهارة القراءة

من المفيد قبل البدء في وضع الاختبارات القراءة أن تقف على الخبرات الماضية التي حدقها الدارسين من لغتهم الأم، إذا إنه ليس من المعقول اختبار الدارسين في أمور متقدمة في قراءة. وهم لما يحدقوا بعد أبجديات القراءة وحل الرموز الكتابية، وكذلك العكس، فقد لا يكون هناك مبرور في اختبار الدارسين في مبادئ اساسية في القراءة يكونون قد حدقوها في لغتهم الأم مثل القراءة من اليمين إلى اليسار، ونقل العين، والسرعة وعدم استعمال الإصبع والشفيتين. وحل الرموز الكتابية وما إلى ذلك<sup>١١</sup>. فيما يلي ترمينات القراءة التي تتضمنها اختباراتها:

<sup>١١</sup> محمد عبد الخالق محمد، /اختبارات اللغة، (سعودية: جامعة الملك سعود) ص: ١٩٧

## ١- لسرعة التعرف على الكلمة

يعرض المعلم بطاقات يحوي كل منها إحدى المفردات اللغوية ويطلب منهم ترديد كل كلمات وشرح معناها. وبعد أن يتأكد من فهم الدارسين للكلمات ومعناها يعرض عليها بطاقة بعد أخرى، في ترتيب يخالف ما سبق، ويطلب منهم التعرف على الكلمات في وقت قصير جدا (ربما خمس الثواني) يضع المعلم جانبا كل البطاقات التي لم يسهل على الدارسين التعرف عليها وبعيد شرحها، ثم يعرضها عليها بسرعة بعد ذلك مع المجموعة الأخرى.

## ٢- لمعرفة قراءة الأسئلة وفهمها

يكتب المعلم أسئلة على السبورة ويطلب من الدارسين قراءتها كلها ومعرفة الإجابة عنها. ثم يسأل أحد الدارسين أن يجيب عن السؤال الخامس مثلا، ويسأل غيره أن يجيب عن السؤال العاشر وهكذا دون التقيد بالترتيب المكتوب على السبورة. ثم يطلب من أحد الدارسين أن يقوم باختبار الأسئلة ومن يجيب عنها.

## ٣- القراءة بصوت عالى

يتطلب الدارس بقراءة النص المختار حسب قدرة الدارس ولمعرفة صحة النطق والجمل فننظر من قراءة الدارس، وأما لمعرفة صحة القراءة والتراكيب فننظر من قراءته أو الأسئلة عما يتعلق بالقواعد.

## ٤- فهم المقروء

لمعرفة قدرة الطلاب على فهم النص، هناك أنواع الإختبارات وهي الاختبار من متعدد وصواب والخطأ وملء الفراغ ومزوّجة.

## ط- وسائل التعليم مهارة القراءة

الوسائل هو كل ما يستعمله المدرس من الوسائل ليستعينه بها على تفهم الطلاب ماقد يصعب عليهم فهمه من المعلومات الجديدة، فقد يستعين بشيء من المعلومات القديمة أو يلجأ إلى حواسهم فيعرض عليهم إدراكه بأحدى الحواس فظهر أن استعمال وسائل تطبيق على قواعد التدريس الأساسية فهو تدرج من المعلوم إلى المجهول و من المحسوس إلى المعقول<sup>١٢</sup> هذه من أنواع الوسائل القراءة<sup>١٣</sup>:

## ١- البطاقات

## ٢- مختبر القراءة

<sup>١٢</sup> محمود يونس ومحمد قاسم تكرر، التربية والتعليم الجزء الأول. المرجع السابق، ص: ٤١

<sup>١٣</sup> Abdul Wahab, *Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang : UIN MALIKI PRESS, 2009) hal : 68-73

التعريف أسلوب التعليم *CORE*أ- أسلوب *CORE*

ظلل نظرية معرفية لعدة أساليب التعليم، نظرتها التعليم هي عملية عقلية نشطة لتعريف و تذكر و تستخدم المعرفة في نفوس التلاميذ. تفضّل أسلوب التعليم بالنظرية معرفية من النواحي التفكير و عناصر التذكير. بعض الأساليب الذي مظلة بالنظرية معرفية هي أسلوب *CORE* (connecting, organizing, reflecting, extending). ووفقا هارمسييم، تستخدم هذه العناصر إلى ربط المعلومات القديمة بالمعلومات الجديدة، وتنظيم عدد من المواد المتنوعة، التي تعكس في كل شيء أن المشاركين تعلم الطلاب، وتطوير بيئة التعلم.

أسلوب *CORE* يعني نموذج التعلم التي تؤكد على قدرة الطلاب على التفكير في الاتصال، وتنظيم واستكشاف، إدارة، و تطوير المعلومات التي تم الحصول عليها. النماذج الأساسية بما في ذلك نموذج بيلاندا سكان على تعلم نظرية البنائية فيها الطلاب وينبغي أن تكون قادرة على إعادة بناء المعرفة الخاصة بهم من خلال التفاعل أنفسهم مع كائن، وظاهرة، والخبرة، والبيئة.<sup>١٤</sup>

<sup>14</sup> Andi Prastowo, *Pengembangan Bahan Ajar Tematik*, DIVA Press, Yogyakarta, 2013, hlm. 165.

يظهر *Calfee et al* أن أسلوب *CORE* هو نموذج دراسة استخدام أسلوب

المناقشة التي يمكن أن تؤثر على تطوير المعرفة والتفكير التأملي بإشراك الطلاب

المراحل الأربع للتعليم يعني *connecting, organizing, reflecting, extending*. وهم

بمعنى :

- توصيل (*connecting*) هي عملية لتوصل المادة القديمة و المادة الجديدة و

المرتبّط بين الفكرة.

- تنظيم (*organizing*) هي عملية لتنظيم الأفكار و يفهم المادة.

- يعكس (*reflecting*) هو عملية لإسداء، منقوع، و تفكير المادة التي قد

تحتصل.

- إطالة (*extending*) هو عملية لتطوير، وسع، يستخدم و إكتشاف.

**خطوات التعليم :**

- يبدأ التعليم بالعملية ممتع، مثل أغنيات التي تملك المرتبّط بالمادة

- يوصل معلّم عن المادة القديمة و متصل بالمادة الجديدة إلى الطلاب

(*connecting*)

- ينظّم الأفكار ليفهم المادة (*organizing*)

- تقسيم الفرقة بمزيج حول من ٤-٥ الطلاب

- إعادة التفكير، منقوع، و تفكير المادة التي قد تحصل في عملية التعليم

(reflecting)

- لتطوير، وسع، يستخدم و إكتشاف من المهمة الموكلة (extending)

الزائدة:

- تطوير فعال الطلاب في عملية التعليم

- تدريب الذاكرة الطلاب عن المادة

- تطوير حرجة التفكير الطلاب و تدريب الطلاب في حل مشكلة

- تعطي تجربة التعليم إلى الطلاب لأنهم القيام بدور نشط في عملية التعليم.

**ب- مفهوم أسلوب التعليم**

أسلوب التعليم يسمّى بالطريقة و الإستراتيجية التعليم، لأنهم يستخدم

لطريقة التعليم في عملية التعليم. لكن أسلوب التعليم يشرح الطريقة التعليم

بالأوضح، ويشرح بالخطوات.

هايمان بأن طريقة التعليم هو الأسلوب الذي يقدم به المدرّس المعلومات

والحقائق للتلاميذ، أو هو أسلوب الذي ينظم به المعلمّ المواقف والخبرات التي تريد أن

يضعه تلاميذة فيها، حتى تتحقّق الأهداف المطلوبة<sup>١٥</sup>

<sup>١٥</sup> هايمان، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، ص: ١٦٧

وقد فرق بعض التربويين وذكروا أنّ "الطرائق أكثر شمولية من الأساليب، إذا تضمن عناصر التعليم والتعلّم وتنظيم المحتوى، واستغلال الوسائل التعليمية وغيرها. و أما الأساليب فهي ما يقوم به المعلّم فقط، أي أن الأسلوب هو جزء من الطريقة. فتعريف أسلوب التعليم هو مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلّم والمفضّلة لديه.

### ج- أقسام الأساليب التعليم

تقسيم أساليب التعليم إلى التقسيمات الآتية<sup>١٦</sup>:

١- أسلوب تعليمية يغلب فيها قيام المعلّم بالدور الأساسي، كأسلوب المحاضرة

٢- أسلوب تعليمية يغلب فيها قيام المعلّم بالدور الأساسي، مستقلا إلى حد كبير عن المعلّم كأساليب التعليم الذاتي

٣- أسلوب تعليمية تشترك فيها كل من المعلّم والمتعلم في القيام بالأدوار التعليمية، كأساليب المناقشة.

فأسلوب التعليم إذا مصطلح يرتبط بالخصائص الشخصية للمعلّم. وهذا يعني أن البنية أو تركيبية النفسية للمعلّم بكل جوانبها. وبخاصة ما يتعلّق منها بنظرته إلى ذاته، و إلى الطلاب، و إلى مهنة التدريس، و إلى المجتمع الآخرين تؤثر تأثيرا معيّنا في صبغه.

<sup>١٦</sup> هايمان، ... المرجع نفسه، ص: ١٥٠

## د- تعريف نظريات التعليم

قبل أن نبدأ إلى بحث أسلوب *CORE* لازم علينا أن نبحت و نعرف نظرية التعليم خاص نظرية معرفية، الذي فيه يحمل الفكرة التعليم التعاوني، هما الفكرة أو فلسفة الأساسية من أسلوب *CORE*.

الافتراضات تتصل اتصالا وثيقا بطبيعة اللغة وطبيعتي تدريسها وتعليمها<sup>١٧</sup>.

يشكل التعليم والتعلم محورا أساسيا في حياة الأمم والشعوب، ولقد خلق الله عز وجل الإنسان وهو في حاجة ماسة إلى التعليم والاطلاع والتفاعل مع محيطه ليكون قادرا على التعايش مع عالمه الخارجي. فالإنسان يسعى دوما لاكتشاف ماحوله من حقائق، بحثا عن ماهيتها و أسرارها. وما النداء الإلهي الذي افتتح به نزول القرآن الكريم "اقرأ باسم ربك" إلا دليل على قيمة هذا المعنى وانعكاساته على حياة الأفراد والشعوب. ولا تجد مجتمعا واعيا في الحياة الدنيا حريصا على شيء كحرصه على التعليم والتعلم باعتبارهما وسيلة التقدم وإحراز السبق والتفوق.

إن من الأمور البالغة الأهمية في حياة البشر ظاهرة التواصل اليومي التي تتم

بين الناس على اختلافهم، والتواصل بين أفراد البشر و إن كان متعدد الوسائل فإن

---

<sup>17</sup> Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2009) hlm 38

أفضل وسيلة وأرقاها هي اللغة، التي هي : أصوات يعبر بها مختلف الأقسام عن

أغراضهم وقضاياهم<sup>١٨</sup>

إن الوصول إلى تعليم ناجح يتطلب آليات علمية صحيحة مبنية على

أسس ثابتة يعتمدها الإنسان لتحقيق مآربه في هذا الميدان. ولهذا السبب ذاته

اختلفت وجهات النظر بين الباحثين والعلماء وهم يبحثون عن الآيات الأكثر نجاعة

وعملية للموصول إلى تعليم ناجح.

## هـ - أنواع النظريات التعليم

لقد اختلفت وجهات نظر الباحثين المحدثين على الأقل منذ أن برزت

نظريات التعليم إلى الساحة العلمية، وازداد التباين بينها أكثر منذ أن ظهرت

التعليمية إلى سطح الدراسات الحديثة، وحينها ظهرت عدد من النظريات تختلف

فيما بينها في تفسير الطريقة المثلى لكيفية حصول التعليم عند الإنسان وأفضل

الطرق في ذلك. ظهرت النظرية السلوكية اول الأمر وتلتها النظرية اللغوية العقلية ثم

ظهرت النظرية المعرفية فضلا عن أفكار أخرى ظهرت على ساحة البحث اللغوي

والتعليمي خصوصا<sup>١٩</sup>. نوعين النظرية التعليم والتعلم منها النظرية السلوكية

(behaviorisme) والنظرية المعرفية (kognitivisme). النظرية السلوكية تهتم عناصر

الخارجية في نفس التلاميذ، كما البيئة، والحث، والرغبة وغير ذلك. ثم النظرية

<sup>١٨</sup> أنظر: الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٤، ١٩٩٩ ج ٢، ص ٣٤.

<sup>١٩</sup> عبد المجيد عيسان، نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ط ١، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١، ص ٦٦-٦٧.

المعرفية يعنى تهتمّ عناصر الداخلية في نفس الطلاب، كما العقل، الفكرة، الذاكرة وغير ذلك. في هذا البحث، الباحث تاخر النظرية المعرفية.

### و- التعريف النظرية المعرفية

النظرية المعرفية هي النظرية التي تعطي الاهتمام الخاص بعمليات التفكير الفردي نحو مهارة التفكير انتقادا وابتكارا ومهارة التعليم والدافعية، وتهتم النظرية المعرفية بدراسة العمليات العقلية الداخلية التي تحدث داخل عقل المتعلم من كيفية اكتسابه للمعرفة وتنظيمها وتخزينها في ذاكرته<sup>٢٠</sup>.

وقد أطلق على هذه النظرية عدة مصطلحات، منها : النظرية المعرفية ومنها النظرية المعرفية لتعلم الرموز اللغوية ونظرية الفهم وحل الرموز اللغوية، والمدخل المعرفية، والمدخل المعرفي لتعلم اللغات، والطريقة المعرفية والطرائق المعرفية، وغير ذلك. غير أن هذه المصطلحات تدل على أمر واحد هو أن ما نتحدث عنه ليس طريقة بالمعنى التقليدي المعروف لدى السلوكيين وإنما هو مذهب أو النظرية من النظريات التعليم اللغات الأجنبية. يمكن أن يندرج تحته عدد من الطرائق، وأن يطبق في الصور مختلفة من الأساليب والإجراءات والأنشطة.

تشير النظرية المعرفية إلى تصور نظري التعلم اللغات، يستند إلى الفهم الواعي لنظام اللغة كشرط لإتقانها. وأن الفهم اللغوي سابقا على الأداء اللغوي وشرط

<sup>٢٠</sup> فتحي مصطفى الزيات، سيكولوجيات التعلّم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي (١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ص: ٣٧

لحدوثه<sup>٢١</sup>. فتعلم اللغة وفقا لهذه النظرية هو عملية ذهنية واعية لاكتساب القدرة على السيطرة على الأنماط الصوتية والنحوية والمعجمية للغة، وذلك من خلال تحليل هذه الأنماط باعتبارها محتوى معرفيا.

إنطلاقا من هذا المنظور للتعليم المعرفي يهتم علماء علم النفس المعرفي بعدد من القضايا التي تشكل الأسس النظرية للتعليم المعرفي وهي<sup>٢٢</sup> :

- ١- المعرفة من حيث الكم والكيف والتنظيم من خلال البناء المعرفي للفرد
  - ٢- تجهيز ومعالجة المعلومات من حيث نظم التجهيز وعمليته المعرفية
  - ٣- استراتيجيات تجهيز ومعالجة المعلومات والتي تتوقف فاعليتها على خصائص البناء المعرفي للفرد من حيث الكم والكيف والتنظيم كما أشرنا.
- ويستهدف التعليم المعرفي تناول الأسس التي تساعد الطلاب على تجهيز ومعالجة المعلومات بحيث تكون هذه المعلومات ذات معنى بالنسبة لهم من ناحية وكى يصبحوا مستقلين في تعلمهم من ناحية أخرى.

### ز- نشأة النظرية المعرفية

ظهرت هذه النظرية في عام ١٩٨٠، وقد باستمرار تعديلات على صياغة النحاة توليدي يتم توجيه هذا التعديل في العوائق الرئيسية لقواعد اللغة، أي التركيز بدرجة أقل على المعنى، وبالتالي فإن الافتراضات المعرفية حول القدرة على التعلم

<sup>٢١</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص: ٣٥١

<sup>٢٢</sup> مرجع السابق، ص: ٣٨

الإنسان أن البشر لديهم القدرة على التفكير المنطقي الذي ولد فيه. فإن نظرية المعرفة هي نظرية التي تنص على ان الطفل يجب أن يكون أول القدرة على الخريطة الذهنية المنطقية لفئات والعلاقات التي توجد في اللغة.<sup>٢٣</sup>

النظرية المعرفية لها نموّ التاريخ، يعني من الأول النظرية المعرفية في عملية التعليم تستخدم عناصر المعرفي و الذهن في النفوس الطلاب.

كانت الاتجاهات المعرفية في علم النفس قد بدأت تظهر في وقت مبكر من القرن العشرين، بيد أنها تسيطر على ميادين التعلم والتعليم إلا في النصف الثاني منه، وبخاصة عندما أصدر أوزبل (Ausubel) كتابا في علم النفس التربوي عام ١٩٦٨ م عموانه: Educational Psychology A Cognitive View. يرى أوزبل أنه ينبغي أن يكون التعلم ذا معنى حقيقي عميق لدى المتعلم مرتبطا بتكوينه وفكره وجزءا مهما من شخصيته و أن يكون عوناً له على فهم الحياة والعالم من حوله. ويعتقد أن هذا النوع من التعلم لن يتم ما لم تقدم المعلومات للمتعلم بطريقة مترابطة متناسقة بحيث تتصل معلوماته الجديدة بمعلوماته السابقة.<sup>٢٤</sup>

كانت المتقدّم النظرية المعرفية ولد من علم النفس في قرن عشرين، يعني في عداد العالم أصدر أوزبل (Ausubel) يرى أنه ينبغي أن يكون التعلم ذا معنى حقيقي

<sup>٢٣</sup> عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتعلم اللغة العربية، (الرياض: فهسية المكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر العصيلي ١٩٩٠ م) ص: ٦٧.

<sup>٢٤</sup> عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المرجع السابق، (١٤٢٣م/٢٠٠٢م) ص: ١١٩-١٢٠.

عميق لدى المتعلم مرتبطا بتكوينه وفكره وجزءا مهما من شخصيته و أن يكون عوناً له على فهم الحياة والعالم من حوله.

وبرز التفكير في هذه النظرية كرد فعل لأمرين: أولهما النقد الشديد الذي وجه للطريق السمعية والشفوية. وثانيهما ما استجد من دراسات لغوية خاصة في مجال القراءة التحويلي التوليدي ومن دراسات نفسية خاصة في مجال علم النفس المعرفي. ٢٥.

وترفض النظرية المعرفية أن التعلم هو نتيجة لمؤثرات خارجية فقط ويسخر أتباعها من السلوكيين الذين يعتقدون عن عقل المتعلم هو صفحة بيضاء تسيطر عليها العوامل البيئية ما يتراءى لها من أفكار ويؤكد أتباع النظرية المعرفية أهمية الدور الإيجابي ويتحكم فيها وأن البيئية ليست هي المرجع الأول والأخير في التأثير إيجاباً أو سلباً في نتيجة التعلم.

فالعقل هو الذي يختار من بين المدركات الحسية المثيرات ما يناسب حاجات المتعلم ورغباته وهو الذي يصنف هذه المدركات ويربط بينها وبين الخبرات السابقة، ثم يحدد بناء على ذلك نوع الاستجابة الملائمة حسب الظروف المحيطة بالمتعلم.

بعد أن نبحت عن نظرية التعليم و نظرية معرفية، لازم علينا أن نعرف فكرة

أساسية من أسلوب *CORE*، يعني التعليم التعاوني.

<sup>٢٥</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة لغير الناطقين بها مناجبه وأساليبه (إسييسكو : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٤١٤/١٩٨٩م) ص: ١٢

## ح- تعريف التعليم التعاوني

التعاون يعني مشاركة الأفراد الأهداف المشتركة. فالتعلم التعاوني بذلك يعني التعلم المشترك داخل المجموعة، ولكنه يختلف التعلم الجماعي لأن الفكرة الأساسية في التعلم التعاوني هي أن يتعاون كل أعضاء المجموعة لتحقيق الأهداف المشتركة، و أما التعلم الجماعي الذي جرى حالياً في المدارس يركز أكبر من اهتمامه على نجاح الأفراد أعضاء المجموعة<sup>٢٦</sup>

Cooperative learning إندونيسية تسمى بالتعلم التعاوني، و عند جونسون و جونسون (Johnson and Johnson) ١٩٩٤ يقول أنه جعل التلاميذ فرقة في الفصل بتكوين مجموعة صغيرة ليتعاونوا بكفاءة الأعلى لهم وتعلموا بينهم في تلك الفرقة<sup>٢٧</sup>.

ذكر أنيتا لي (Anita Lie) Cooperative learning بمصطلح التعلم التعاوني يعني نظام التعليم الذي يعطي فرصة لجمع التلاميذ أن يتعاون مع التلاميذ الأخرى في وظائف المنظمة. يقال Cooperative learning تسير عند ما قد تشكل جماعة أو فرقة التي يعمل التلاميذ فيها بالموجة لنيل الهدف المعين بجملة كل الفرقة ٤-٥ شخصا عادة<sup>٢٨</sup>.

<sup>26</sup> Slavin, cooperative learning, theory, research and practice. Needham Heights, Inc, 1995.

<sup>27</sup> Isjoni, cooperative learning efektifitas pembelajaran kelompok. Alfabeta : Bandung. 2009 hal: 17

<sup>28</sup> Isjoni, *ibid.* hal : 16

أن التعلم التعاوني هو نظام العمل أو التعليم الجماعي المنظمة. الذي دخل في هذا المنظمة خمس عناصر أساسية ، هي الإعتقاد الإيجابي بينهم، والمسئولية الفردية، والتفاعل الشخصي، و أهلية في التعاون، وعملية المجموعة<sup>٢٩</sup>.

التعاون في جماعة التعلم له خصائص المميزة، وهي تحقيق التوافق الجماعي في ظروف التنافس الفكري المحتمل وقوعه داخل المجموعة. ويمكن أن نحدد وجود النشاط التعاوني عندما يشترك شخصان أو أكثر في عمل يوجد فيه الهدف المشترك والإعتقاد المتبادل الإيجابي بين مشتركيه. وبالتعريف رأي (lie) أن تعلم التعاوني مصمّم بأن يتكامل ويساعد التلاميذ بهدف تحقيق الهدف المشترك. و على ذلك يلزم في النشاط التعاوني فيما بينهم بحيث يمكنهم أن يتعلموا ويعلم بعضهم بعضا. ويضيف إبراهيم أن التعلم التعاوني يتيح الفرصة أمام التلاميذ لتنمية مهارة اللغوية، خاصة المهارات السمعية الشفهية في إطار تنشيط التفاعل المشترك نحو تنمية مستوى فهم واستيعاب المواد الدراسية.

عرفنا من التعريفات السابقة أن من أهداف التعلم التعاوني هو لترقية و تكميل فهم الدرس ومحصلات التعلم بين التلاميذ فردية كانت أم جماعية. التعاون بين التلاميذ في المجموعة يعودهم على حسن معاملة بينهم في الخلفية المختلفة و تطوير مهاراتهم الإجتماعية في حل المشكلات.

---

<sup>29</sup> Anita Lie, mempraktekan cooperative learning di ruang-ruang kelas. PT. Grasindo: Jakarta. 2002 hal: 17

## ط- خصائص التعلم التعاوني

من أهم خصائص التعليم التعاوني كما الخطيب، الآتي :

١- وجود هدف مشترك للمجموعة وتوزيع المهام على أفراد المجموعة فيعتمد

كل فرد في المجموعة على نفسه وعلى أفراد مجموعته لتحقيق الهدف

المطلوب، فلا نجاح لأي فرد إلا إذا نجحوا جميعا.

٢- التنافس في التعليم التعاوني يكون بين المجموعات.

٣- تنمية الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والسمات القيادية و تطوير مهارات

التواصل والعمل ضمن فريق والرغبة في التعاون.

٤- تطوير الحس بالمسؤولية تجاه الذات وتجاه المجموعة.

٥- تنمية التفكير الناقد والتقويم الذاتي حيث يفسح المجال للأفراد النظر بعين

النقد لأدائهم في كل مرحلة من مراحلهم قبل ان يعرضوه على زملائهم أو

معهم.

٦- يزيد التعلم التعاوني من دافعية للطلبة نحو التعلم كما يفعل دورهم ،

ويدوم التعلم في ذهن المتعلم لمدة أطول.

## ي- أنواع الأساليب التعلم التعاوني

التعليم التعاوني نشأ من نظرية معرفية، و أسلوب CORE هي إحدى الأسلوب من التعليم التعاوني، تصور من التعليم العاوي يسمى بنظرية معرفية، هي يجعل التلاميذ أفعال ليطوير المعرفة الجديدة.

تصور التعلم التعاوني هي التعلم الجماعي والفرد، المجموعات، وججسا، وتقسيما لتلاميذ إلى المجموعات بالإرشادات، والتعلم الفرد بمساعدة، والمسابقة بين المجموعات.

### الجدول (٢)

الجدول التي يوضحها تصنيفا حسب المخترع و العام عند ظهورها :

أنواع الأساليب العصرية عن التعلم التعاوني<sup>٣٠</sup>

المخترع	عام الإختراع	الأسلوب
Johnson & Johnson	وسط ١٩٦٠	التعلم الجماعي الفرد Learning Together & Alone
Devries & Edwards	أول ١٩٧٠	المسابقة بين المجموعات Teams-Games- Tournamens

<sup>30</sup> David W. Johnson and Marry Beth Stanne, *Cooperative Learning Methods: A meta Analysis* (University of Minesota: 3000) page : 183

<p>بحث المجموعات</p> <p>Group Investigation</p>	<p>وسط ١٩٧٠</p>	<p>Sharan &amp; Sharan</p>
<p>Constructive controversy</p>	<p>وسط ١٩٧٠</p>	<p>Johnson &amp; Johnson</p>
<p>ججساو</p> <p>Jigsaw procedure</p>	<p>آخر ١٩٧٠</p>	<p>Aronson &amp; Associates</p>
<p>تقسيم الطلبة إلى المجموعات بلاإنجازي</p> <p>Student Teams Achievements</p>	<p>آخر ١٩٧٠</p>	<p>Slavin &amp; Associates</p>
<p>كمال الإرشادات</p> <p>Complex Instruction</p>	<p>أول ١٩٨٠</p>	<p>Cohen</p>
<p>التعلم الفردي بمساعدة المجموعات</p> <p>Team Accelerated Instruction</p>	<p>أول ١٩٨٠</p>	<p>Slavin &amp; Associates</p>
<p>التعلم الإنشائي التعاوني</p> <p>Cooperative Learning Structures</p>	<p>وسط ١٩٨٠</p>	<p>Kagan</p>
<p>تعلم مهارة القراءة والكتابة</p> <p>تعليم متعاويا</p> <p>Cooperative Integrated Reading &amp; Composition</p>	<p>آخر ١٩٨٠</p>	<p>Staven, Slavin &amp; Associates</p>

هناك الأساليب من التعلم التعاوني، الذي ولد من فلسفة نظرية معرفية، و كل الأساليب فيه الفكرة المتساو، كلهم يجعل التلاميذ أفع، كلهم يجعل التلاميذ أفعال في عملية التعليم و يفهم المادة بسرعة و يستطيع التلاميذ أن زيادة ليذكر و تطوير المادة الجديدة. في هذا البحث ستركز الباحث أن تستخدم أسلوب *CORE* في عملية التعليم مهارة القراءة.